سرقة مشروعة..

لما سألتها بمَ تواسيني..
قالت:
خانتني الكلمات يومًا في الشوق إليك وطعنتُ بنفسي أوراقي وظللتُ أبكي عقلا لا يهنَأُ إلاَّ بك، وقلبًا لا يرتضي رجلاً سواك..
بل لا يرتضي من الكون بشرًا إلاك...
فهل تخُونُني في مواساتك؟!!
أوجعني وجعك وأوجعتني المسافات..
لعلِّي لو سرقتُك برهةً من الزمن تستعيدُ نبضِي الذي ينتمي إليك..
لعلك لو ألقيتَ بثِقلِكَ فوقي كما أتمناك أن تفعل، تتناغمُ النبضات وتتنفَّسُ عطرًا مني يُخفِي بعض الوجع..
هل سيكفي حُبي ليشفي بعض الطعنات التي أرى عمقها في عينيك ؟؟
أعي أنه لن يكفي وأني لو حتى وهبتك قلبي لينبض بين ضلوعك، فسيظل وريدك متصلا بالوجع، وللزمن محكمةٌ أقوى مني ومن أمنياتي..
لكن انتظرني..
انتظرني، نحن ما فرقنا الزمن، بل في محكمة الأيام التقينا ولكن لكل منا مِقعدٌ ومكان يبعد عن الآخر وكل المقاعد حولك و حولي محجوزة..
لكننا التقينا وتصافحنا وتعانقنا وغنَّينا ورسمنا نجومًا وسافرنا مع الموج ليالٍ بأسماءِ ملكية خاصة كنت فيها لي وكنت فيها لك.